



فجيا تجربة جديدة

مكتبات شارع المتنبي تقيم معرضاً شاملاً للكتاب

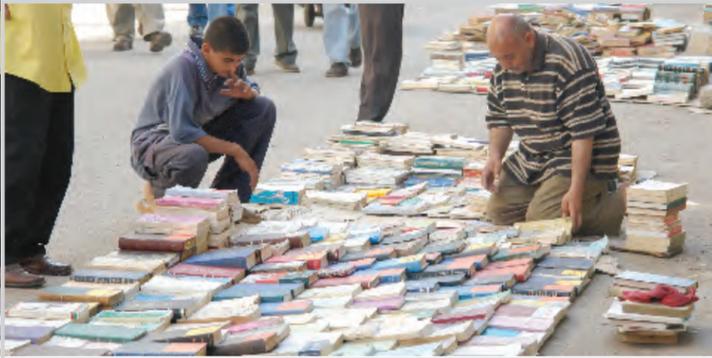
بغداد / عليا ياسين

لقد تبلورت هذه الفكرة باقامة الندوات والنشاطات الثقافية وبمختلف الموضوعات وفروعها المتعددة الادبية والسياسية والاجتماعية والفسائونية- والاقتصادية وكل ما يهم حياة الشعب العراقي كافة- بما فيها ما يجب ان يكون عليه دور المنظمات- والقطاعات من فاعلية تهم التأسيس لحياة سياسية وديمقراطية فاعلة:

الثقافة تمنى فتح الباب امام طالبيها لمعرفة الواقع والأسهام بما يتطلبه من المشاركة الفعالة في بناء المجتمع والاسهام بتطوير مؤسساته... لقد اعتبر الشيوعيون الثقافة زادا وعملا في معرفة الواقع والحقيقة والعمل على نشرها وتقديهما لطالبيها- فشهدت قاعاته في هذا الزمن الصعب- اقامة المعارض المتعددة ومنها معرض المدى الثقافي- الذي ضم عناوين متعددة لمؤسسة المدى للنشر والطباعة.

جنان جمعة امينة مكتبة مقر الحزب تحدثت قائلة: في الحقيقة هو المعرض الثالث، حيث اقمنا معرضين سابقين للكتاب، كان الأول مع وزارة الثقافة والثاني مع مؤسسة المدى للثقافة والفنون والاعلام، وهذا المعرض كان بالتعاون مع بعض اصحاب مكتبات شارع المتنبي، وهي كما ارى تجربة جديدة نتمنى ان تستمر.

المواطن حسين توفيق "معلم" قال متحدثا عن المعرض: ان هذا المعرض ليس مفاجأة يقدمها الحزب الشيوعي العراقي لانه عدونا على اقامة معارض كهذه، وقد سبق لمؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون ان اقامت معرضا مميزا وان كانت العناوين المعروضة في حينها قليلة جدا ولم تف بحاجة المواطن، اما ما يميز المعرض الحالي فهو قلة المكتبات المشاركة وايضا ادى الى شحة المعارض وعدم ترويج



فجيا تجربة جديدة وبمبادرة من اللجنة الثقافية للحزب الشيوعي العراقي افتتح المعرض الشامل للكتاب عليا قاعة المقر في ساحة الاندلس، ست مكتبات من بورصة المتنبي عرضت مختلف العناوين من الكتب والمؤلفات في مختلف الموضوعات الثقافية والمعرفية والادبية.

ثناء زيارتنا حدثنا مدير المعرض نوري حمدان عن فكرة اقامة المعرض قائلا: بمبادرة من اللجنة الثقافية في مقر الاندلس، قمنا بزيارة بعض المكتبات في شارع المتنبي ودعونا اصحابها للمشاركة في اقامة معرض الكتاب الشامل على قاعة مقربنا من اجل نشر الوعي والثقافة التقدمية، حيث ان هناك حظرا للتجوال ليوم الجمعة من كل اسبوع في بغداد، مما اثر على سوق الكتاب ومنع محبيه

جلساءه من اقتنائه، لذلك اقمنا هذا المعرض من اجل تفعيل الثقافة والمعرض خدمة لمواطنينا.
د. شفيق المهدي: انه معرض ليس عقائديا
د. شفيق المهدي مدير دائرة ثقافة الاطفال، تحدث عن فكرة اقامة المعرض بالقول:
تكمّن أهمية هذا المعرض في انه لا يمت بما كان ضمن توجهات الحزب

المعرض الرابع للفنان

كامل حسين

فيأث الربيعي

يفتتح في قاعة مدارات، قرب اكاديمية الفنون الجميلة، المعرض التشكيلي الرابع للفنان كامل حسين، وذلك صباح يوم السبت ١١ / ١١ / ٢٠٠٦، ويضم المعرض عددا من اللوحات الجديدة التي اشتغل عليها الفنان في السنوات الاخيرة. -ومما يذكر ان الفنان كامل حسين، اشترك في الكثير من المعارض المشتركة داخل وخارج العراق.

زيدان يلعب الكرة مع الاطفال في بنغلادش

داكا / رويتز

حظي نجم كرة القدم الفرنسي المعتزل زين الدين زيدان باستقبال حافل عندما لعب الكرة مع الاطفال في احدى القرى في بنغلادش يوم الثلاثاء. وهدف سكان القرية الذين كانوا ينتظرون منذ الساعات الاولى من صباح الثلاثاء "زيدان زيدان يعيش زيدان". وغنى الاطفال بعض الاغاني ورقصت الفتيات لتحية زيدان قائد منتخب فرنسا وسابع ألعاب ريال مدريد الاسباني سابقا.

وقالت لفتحة بيجوم الطالبة بالمرحلة الاعدادية "لم اكن اعتقد انه سيمكنني رؤيته على الحقيقة رغم انني اشاهد صورته في الصحف." وسافر زيدان الذي أعلن اعتزاله بعد طرده في مباراة نهائي كأس العالم بألمانيا بعد أن ضرب برأسه صدر المدافع الإيطالي ماتيراتسي الى قرية كامارياسوليا الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة لاقتتاح مشروع لمساعدة السيدات في بنغلاديش على محاربة الفقر. ويتواجد زيدان في داكا عاصمة بنغلادش لافتتاح مصنع جديد

للأغذية لا يهدف الى تحقيق الربح يديره بنك جرامين بالتعاون مع شركة دانون الفرنسية العملاقة للأغذية لتوفير طعام رخيص ومغذ للفقراء.

وتأتي زيارة زيدان الى بنغلادش لتلبية دعوة من محمد يونس مؤسس بنك جرامين والحائز جائزة نوبل للسلام عام

٢٠٠٦، وكان المئات من مشجعي زيدان احتشدوا في مطار دكا مساء الاثنين لتحية اللاعب الفرنسي.



وقفة

قوة السخرية

أحمد السعدوي

ثمة وجه مقوم دائما في أي صورة نراها، هو وجه (الباروديا) أو الوجه الساخر، المتهمك، ذو الغايات المجانية، المتمرد على الحكمة، وعلى المقاصد النفعية أو العملية. وهذا الوجه المقوم يظل، رغم ذلك، حاضرا وإن بشكل سري. لأنه يمثل الجزء الناقص في صورة الحقيقة. وبالقدر الذي يرضح مجتمع معال الجزء الناقص في صورة الحقيقة. مكانها، يصار الى الاعتقاد بسلامة هذا المجتمع، وبانفتاحه وتسامحه ومرورته وشيوع الحس الإنساني فيه.

القدرة على اقتناص المفارقة، أو خلقها، هي إشارة الى قوة الحياة. والقدرة على صنع (الضحك) من أي شيء، هي قدرة على مد الحياة بطاقة الايمان بها.

والسخرية هنا لا تخلو من (أخلاق)، ولعل قانونها الأساسي، هو شيوع السخرية، بمعنى أن الساخر نفسه يقع ايضا، ولربما على رأس قائمة، من تتم السخرية بهم، وتقع أفكار الساخر ورواه في دائرة التهمك أيضا. وبذلك لا تكون السخرية نوعا من التجريح أو الاعتداء على الآخر. والمبدأ الآخر الذي تعتمد السخرية، هو المعرفة، بمعنى أن السخرية تساهم في الكشف، رغم دوافعها المجانية، وتساعد على توضيح واكمال الصورة الناقصة. وتساهم في خلخلة الثبات الظاهري للحقائق، وأن الثغرات والفضوات هي جزء بنوي فيها وغير طارئ.

فأنا (مثلا، ومن وجهة نظر ساخرة) أسعى كما يبدو الى تمنيظ السخرية وتحجيمها وتشنجيتها، وجعلها شيئا يمكن الإمساك به، واتحدث عن السخرية بلغة جادة، مثل من يقرأ كلمة تأبينية رزنة في ماتم مهزج كبير.

كما انني موهوم بالصورة التي اريد ان يأخذها القارئ عني، فأنا (فاهم) كما يبدو، وفيلسوف، واتكلم بركلمات كبيرة). غير اني لست الوحيد في هذا المجال كما يبدو، فغالب العراقيين مولعون بالسخرية، ولكن هذا النوع يمر عبر (فلاتر) عديدة، استجابة لضغط العرف العام والأخلاق السائدة، ولا يتجرع على سجيته إلا في (حلقات) الاصدقاء المعزولة في كثير من الاحيان عن الفضاء الاجتماعي العام.

لا استطع وجه السخرية، واعجب ان انتزاع هاجس السخرية من نفوس الناس، وكأنها (هذه السخرية) الاشارة البليغة الى قوة التمسك بالحياة لدى العراقيين. ورغم المحن القاسية والظروف الحالكة.

وبالنسبة للموضع الحالي اكد اجزم بأن قوة السخرية العراقية لم توفر احدا على الاطلاق، ولكن هذه السخرية لا تكاد تصل الى الفضاء الاعلامي، وتبقى ضمن التداول الاجتماعي غير المعترف به (رسميا). على العكس مثلا مما يجري في وسائل الاعلام في الدول المتقدمة، حيث نشر الغسيل لفلان الفلاني وعلان العلاني يجري على قدم

وساق بمناسبة أو من فلان مناسبة. وعلو وجهها الكدر، واغلب صفحنا تلبس (القاط والرباط) وكأن نقل الحقيقة لا يتم إلا بوسيلة واحدة، تشبه نقل التوابيت الى المقبرة.

حتى رسوم الكاريكاتير، فغالب ما ينشر في صحافتنا منها يقترب من اليوستر، ولا يتثير الضحك مطلقاً.

أقول ذلك وفي يدي عدد من مجلة التايم الاميركية، وارى أن لديها اربعة أو خمسة رسامي كاريكاتير، لهم في كل صفحة تخطيط أو لوحة، وأقول ذلك وانا اعرف بأن أكثر الصحف والمجلات انتشارا هي الجلات والصحف الهزلية، وتلبها تلك الجلات والصحف التي تضع للمزحل والسخرية والتهمك مساحة مهمة في صفحاتها.

ومن الشائع القول بان شهر كتاب الاعمدة في كبريات الصحف العالمية لا تخلو مقالاتهم من لذة ساخرة هنا أو هناك. أقول ذلك وانا أتأمل ذلك التعبير الشائع (سخرية القدر) واخشى ان الكثير منا لا يدركها حين يتأمل نفسه والأخرين.